جهة التقديم اي فان التقديم في الخاص من جهة المعاني تقديم
من جهة اهل هذا معاني فوله كما تقرر فوله لانه ابلغ فان قلت
ابلغ على هذا من المبالغة وفعلها من يد فلا يصح بنا اسم الله
التفضيل منه اذ لا يبنى الا من مجرد قلت تهمل يصح على
قول الاخفش فانه جوز بنآه من كل مزيد فان قلت فهل
يصح ان يكون من البلاغة اي الازيد بلاغة قلت قد تقرر
عند اهل المعاني ان البلاغة تكون صفة الكلام والمتكلم
ولا تكون صفة المفرد لكن قال بعض المتاخرين ليس بمسلم
في نفس الامر بل يكون صفة لمفردات الكلام كما يكون صفة
الكلام اذ كل من مفردات الكلام مطابق لمقتضى الحال كما هو
انه مطابق له الاترى ان ايراد المسند اليه معرفة في مقام
التعريف بلاغة في نحو زيد قائم كما ان ايراد المسند اليه نكرة
في مقام التنكير بلاغة فيه ايضا ومعلوم عندك بالضرورة
ان كل واحد من زيد وقائم ليس بكلام اصلا والا لانقلب
المفرد مركبا ناها وهو باطل بالضرورة ولا شك ايضا
ان ايراد دابة نكرة في قوله تعالى ما ترك عليها من دابة
تطبيق لمقتضى الكلام وعلى هذا سائر كلماته وله نظائر
كثيرة جدا في الاستعمال فكيف لا وان كل مفرد من مفردات
الكلام البليغ مطابق لمقتضى المقام والحال كما انه مطابق
له فان قلت فماذا تقول في كلامهم ونصرتهم قلت
يؤول كلامهم بوجهين الاول ان المراد بالكلام في قوله
البلاغة مختصة بالكلام لا تتعدى الى المفردات هو
مطلق المركب سواء كان مركبا بمعنى الكل والمجموع او مركبا
مع

مع غيره كزيد في زيد قائم فانه مفرد في حد ذاته ومركب مع قائم
من حيث النظر اليه الوجه الثاني ان المراد بالمفردات هو
المفردات اللغوية قبل وقوعها في التركيب فانها من حكم
التعلق ولا تتعلق بها المعاني النحوية لانتفآ مقتضيها مع
قيام المانع عنها فضلا عن ان يتعلق بها المعاني المتعلقة
بالبلاغة انتهى ش قوله اي الرحمة المدلول عليها بالرحمن
ازيد من الرحمة المدلول اما كيفا فظاهر وعليه يأتي ما ورد
يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما واما كما وعليه يأتي ما ورد
عن السلف كما في ش يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
قوله المتلازمين في الاشتقاق اي المجتمعين في الاشتقاق
احترز بذلك عن الكلمتين اذا لم يجمعهما الاشتقاق اي
كان يكونا جامدين كزمن وزمان فان كلا منهما يدل على وقت
وهما جامدان قوله اي زيادة حروفه اي احد اللفظين قوله
المبني فيها الخ اي منها او يقال ان الحروف ظرف للمبنى منها
اذ هي اجزآء وهو كل والكل منحصر في اجزائه تحيلا لسبقها
عليه معنى افاده بعض المحققين وعلى هذا فقوله
المبني الخ معناه المنحصر فيها ونسخة البوني منها وهي
ظاهرة وافاد ش ان قوله المبنا مصدر بمعنى اسم المفعول
اي المبنى فيها احد اللفظين قوله به اي باحد اللفظين
قوله فان القطع الخ انظر هل الابلغية باعتبار كثرة
افراد قطع بالتشديد على قطع بالتخفيف او يكون الاول
اشد في القطع فتكون الابلغية في الكيفية من جهة
الكمالية والاشدية والثاني خلافه والظاهر ان المراد